

أ.د. علي الشبل | اليوم الآخر

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد ايها الجمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:04](#)

الايمان باليوم الآخر هو اهم عقيدة ذكرها الله جل وعلا في القرآن بعد توحيده ولهذا ملئ القرآن في كثير من الادلة المجملّة والادلة التفصيلية في الايمان باليوم الآخر كما في توحيده سبحانه وتعالى - [00:00:30](#)

ولهذا هاتان العقيدتان اكثر ما بسطتا في القرآن فاما توحيد الله فهو حق الله على العبيد ان يعبدوه ولا يعبدوا غيره واما الايمان باليوم الآخر وكان تفصيله فيما بعث الله به - [00:00:57](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم على هذا التفصيل لانه لا نبي بعده فقد قال صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحو الله بي الشرك وانا الحاشر يحشر الناس على قدمي - [00:01:17](#)

وانا العاقب فلا نبي بعدي ومعنى قوله يحشر الناس على قدمي اي ليس بعده نبي وانما بعده الحشر وجاء في القرآن تفصيل الحشر واليوم الآخر تفصيلا عظيما كانما نراه ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين -

[00:01:42](#)

اي في مشاهدها ومراحلها وما فيها من الاهوال العصبية والمواقف الرهيبة من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت وليقرأ اذا السماء انفطرت. وليقرأ اذا السماء انشقت - [00:02:11](#)

الايمان باليوم الآخر سببه ان مقامنا في هذه الدنيا محدود ولكم فيها مستقر ومتاع الى حين واما الدار التي فيها الاستقرار. وهي المقام الابدي السرمدي فليست هذه الدنيا. الدنيئة وانما دار اخرى. كما قال جل وعلا وان الدار الآخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون -

[00:02:34](#)

حيوان على وزن فعلان اي الحياة المستقرة وفعلان من صيغ المبالغة والايمان باليوم الآخر لا يصح ايمان العبد بالله الا بالايمان باليوم الآخر لان الذي ذكره وفصله وشرعه وبينه ربنا جل وعلا - [00:03:09](#)

فاذا انكره منكر قدح هذا في ايمانه بربه والايمان باليوم الآخر من امور الغيب وموقف المؤمن منها انه يسلم ويسمع ويطيع ويعتقد موجب ما ذكره الله سبحانه وتعالى في الايمان باليوم الآخر - [00:03:32](#)

هذه العقيدة انحرف فيها طوائف واشهرهم الملاحدة. الذين لم يقرؤا لله بدين وبالتالي لم يقرؤا له بما عاد والملاحدة في الاصل هم منكروا ربوبية الله وممكن الربوبية ومنكر خلق الله انكارهم لها ظاهرا لا باطنا - [00:03:56](#)

وبدت تدب هذه الظاهرة على بعض اولاد المسلمين من منكر اليوم الآخر المشركون قديما وحديثا فانه مما كذبوا به نبينا صلى الله عليه وسلم ان كذبوا بالبعث زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن. ثم لتنبؤن بما عملتم - [00:04:26](#)

وذلك وذلك على الله يسير اعادتكم اهون من انشاء خلقكم اول مرة بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس عند الكعبة مسند ظهره اليها. مطأطى برأسه جاءه رجل من صناديد الكفار - [00:04:56](#)

من ائمة الكفر في قريش وهو امية ابن خلف فقال يا محمد فرفع النبي اليه رأسه وييد امية عظم يابس قد ارم قال اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة - [00:05:17](#)

ثم فت العظم اليابس بيده وذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذيبا باليوم الآخر وانكارا وقال صلى الله عليه وسلم له نعم اي

ازعم ذلك وسيدخلك الله النار وفيه قول الله جل وعلا من اخر ياسين - [00:05:38](#)

اولم يرى الانسان ان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. يخاصمنا في البعث ويظهر وضرب لنا مثلا بماذا؟ بالعظم اليابس وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ وليحييها الذي انشأها اول مرة - [00:06:02](#)

فمن انشأ العظمة وبنى عليه اللحم اول مرة لن يعجزه ان يعيده ثانية وثالثة وضرب نامت ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:06:30](#)

وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اخرج الشيء من ضده فلا يعجزه ان يخرج الشيء من غير ضده النار حارة يابسة. اخرجها من هذا الشجر الاخضر الرطب - [00:06:47](#)

اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم من خلق هذا الخلق العظيم في السماوات السبع الطباق. والاراضين السبع لن يعجزه ان يخلق مخلوقا احقر واقل منها اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم. بلى وهو الخلاق العليم. انما امره اذا اراد شيء - [00:07:08](#)

ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء. واليه ترجعون. ممن انكر البعث الفلاسفة وقالوا لا بعث بعد الحياة وهذا اثر المذهب الاحادي اللا ديني المنتشر في الغرب - [00:07:36](#)

سواء على يد كارل ماركس او من قبله او من بعده ممن منحرف في اليوم الآخر الباطنية. ولالة الرافضة الذي يتأثر بالمجوس. فقالوا بالتناسخ تناسخ الارواح فمن كان في الدنيا صالحا انت قلت روحه الى شيء صالح كحمامة او طير او غير ذلك - [00:07:59](#)

ومن كان في الدنيا فاسدا مفسدا انتقلت روحه الى شيء خبيث مستخبث كما تعتقده الان الغلاة منهم كالقرامطة والباطنية والدروز والاسماعيلية. واضرابهم ولهذا فسروا قول الله جل وعلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا هي عائشة - [00:08:26](#)

هي البقرة لان روحها تناسخت وامثال هذا من هذا التفسير الباطني. ممن حرف في اليوم الآخر الجهمية والمعتزلة فانكروا ما انكروا من مراحلها كالحوظ حوض النبي عليه الصلاة والسلام. والميزان والحساب والصراط - [00:08:51](#)

وانكر رؤية الله في الآخرة وفي العرصات. وانكروا ان تكون الجنة والنار الان مخلوقتان هذا انحراف اذا علمنا هذا فما هو مقتضى

ايمانك باليوم الآخر سألك انت مؤمن تؤمن باليوم الآخر فما معنى ايمانك باليوم الآخر - [00:09:19](#)

ما تجيب يا ترى ها ما هو ايمانك باليوم الآخر نعم يا ولدي بس هذا ها الايمان باليوم الآخر ايمانك بثنتي عشرة مرحلة ما يكفي انك راجع الى الله هو ايمان بثنتي عشرة مرحلة تفضل - [00:09:43](#)

ها؟ نعم. والجنة؟ والملائكة. هذي اربعة. باقي كم هذي اربعة هذي اربعة باقي اثعش هذي من الاربعة الايمان باليوم الآخر ايمانك

بثنتي عشرة مرحلة عدوا معي. اولاً الايمان باشرط الساعة - [00:10:18](#)

الكبرى والصغرى. ما وقع وما زال يقع ويتجدد وما لم يقع بعد لان الساعة لها علامات واشراط لانها حدث عظيم رهيب. هل ينظرون الا ان تأتيم الساعة بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها - [00:10:47](#)

ثانيا الايمان بالنفختين نفختان في الصور النفخة الاولى طويلة. اولها فزع واخرها صق والنفخة الثانية نفخة قيام لرب العالمين في اخر الزمر ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:11:13](#)

الا ما شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون المرحلة الثالثة الايمان بالقبر. وما فيه من العذاب والنعيم لكل فيما يستحقه القبور قبور المكلفين انسا وجنا اما روضة من رياض الجنة - [00:11:42](#)

اسأل الله من فضله ويا سعد اهلها واما حفرة من حفر النياق والعياذ بالله والان بل وقبل الان اقوام يعذبون في قبورهم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:12:05](#)

قد مر النبي صلى الله عليه وسلم على القبور فقال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم ما اسمع من عذاب هؤلاء المشركين في قبورهم ومر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير الا انه كبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ - [00:12:31](#)

من البول. في رواية لا يستتر من البول. مثل ما ترون بعض الناس. اذا اراد يقضي حاجته وقف قدام الناس واظهر عورته واخرج

حاجته واما الثالث فكان يمشي بين الناس بالنميمة - 00:12:57

المرحلة الرابعة من مراحل الايمان باليوم الآخر عرصات القيامة وما فيها من الالهوال والكرب العظيم عراة حفاة غرلا الشمس دنت من رؤوسهم على قدر ثلاثة اميال. يعرقون عرقا عظيما وفي الارض سبعين ذراعا - 00:13:13

ثم بعد ذلك منهم من الى ركبتيه او كعبيه او حقوه او ثدييه او يلجمه العرق للجامع هذا الموقف العصيب مقداره خمسين الف سنة في كرب شديد. وفي هول يتمنى الناس ان يذهبوا الى النار ولا يبقوا في ذلك الموقف لا يدرون - 00:13:40

على ماذا هم مقبلون المرحلة الخامسة الى السادسة الخامسة الشفاعات واعظمها واجلها الشفاعة العظمى لنبينا صلى الله عليه وسلم الى الله ليגיע ليوم الفصل في حساب الناس ومنها شفاعاته الخاصة - 00:14:05

ومنها الشفاعات العامة المشتركة بينه وبين الانبياء والصالحين والشهداء والملائكة وعدتها في مجموعها ثمان شفاعات خمس خاصة به عليه الصلاة والسلام وثلاث مشتركات السادس المرحلة السادسة حوضه عليه الصلاة والسلام. حوض عظيم طوله كعرضه مسيرة

شهر هي مسيرة شهر - 00:14:34

يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر في الجنة ولكل نبي حوض ترده ملائكة حوض ترده امته لكن اعظمها حوض نبينا عليه الصلاة والسلام وستأتي يأتي من امته اقوام يمنعون ان يلدوا حوضه. لانهم غيروا وبدلوا. فيعرفهم. يقول امتي امتي فتمنعهم وتذودهم -

00:15:01

الملائكة يقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك المرحلة السابعة من مراحل الايمان باليوم الآخر العرض عرظ الاعمال على العباد وعرظ العباد على الله يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية - 00:15:29

فمن اخر كتابه بيمينه واه سعه ومن اخر كتابه بشماله او من وراء ظهره ويا سواته المقام من مقامات الآخرة الحساب والحساب غير العرض والحساب هو مجازاة الناس باعماله جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - 00:15:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا عذب قالت يا رسول الله الم يقل الله فاما من اعطي كتابه بيمينه؟ قال ذاك العرض وليس الحساب - 00:16:20

المقام التاسع مقام الميزان والوزن والموازين كثيرة والوزن يومئذ الحق موازين حق لا ظلم ولا حيف فيها. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين - 00:16:37

يوزن العمل وقد يوزن معه العامل في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى يوم القيامة بالرجل عظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - 00:17:01

ويا سعد من ثقلت به موازينه. فوالله هو المفلاح واما من خفت موازينه فيا شقوته امه هاوية. امه يعني مأومة رأسه في الهاوية المقام التاسع المقام العاشر مقام الصراط تلك العرصات يسير المنافقون مع المؤمنين - 00:17:28

فاذا اقبلوا على الصراط مضى المؤمنون وتلكأ وتأخر المنافقون. فنادوهم انظرونا نقتبس من نوركم لئلا نرجعوا وراءكم فالتمسوا نورا بينهم بسور له باب. باطنه اي جهة المؤمنين فيه الرحمة. وظاهره من قبله العذاب - 00:17:55

يظرب هذا الجسر على متن جهنم وليس جسر عريض وانما دقيق احد من السيف وادق من الشعر معوج مظلم عليه حسك وكلاليب تشبه شوك السعدان. وتحت نار جهنم سوداء مظلمة - 00:18:18

فيمر الناس على الصراط بحسب ايمانهم وعملهم. منهم من يمر بسرعة البرق. اسأل الله عن فضله. ومن يمر بسرعة الريح. ومنه من يمر كاجاويد الخيل. ومنهم من يمر كاجاويد الركاب الابل. ومنه - 00:18:39

ثم من يمر يعدو ومنهم من يمر يهرول ومنهم من يمر يمشي واضعفهم من يمر وفي رأس ابهام نور اذا اضاء قدم رجله واذا اظلم وقف وقد امرت هذه الكلايب والحسك بخطف اقوام - 00:18:59

ونبينا صلى الله عليه وسلم عند ادنى الصراط اللهم سلم سلم قال عليه الصلاة والسلام فنادي المسلم ومقدوس مكردس على وجهه في نار جهنم عياذا بالله. ومن اسباب ذلك حصائد الالسة - 00:19:21

وفيه حديث معاذ لما استوصى النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال اوصني قال كف عنك هذا واخذ بلسانه قال يا رسول الله او انا لمؤاخذون بما نقول؟ قال ثكلتك امك يا معاذ - [00:19:41](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم المقام الحادي عشر وهناك بعد هذا الصراط صراط خاص بالمؤمنين القنطرة بعد الصراط الذي على متن جهنم - [00:19:59](#)

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من الصراط وقفوا على قنطرة دون الجنة يسميه العلماء بصراط اهل الايمان - [00:20:19](#)

مختصة لبعضهم من بعض لبقايا مظالم بينهم. فاذا هذبوا ونقوا خذبوا من الذنوب ونقوا من الخطايا وبني لهم بدخول الجنة المقام الحادي عشر الجنة. والجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت لمن؟ للمتقين للموحدين للمؤمنين للمصلين - [00:20:34](#)

ولهذا الجنة لها ثمانية ابواب باب منها للصلاة. وباب منها للصيام وهو الريان. وباب للزكاة وباب للجهاد وما بين مصراعي البابين مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام. لكثرة من؟ من يدخل الجنة - [00:21:05](#)

والجنة درجات وللمجاهدين في سبيل الله مئة درجة في الجنة ما بين الدرجة والاخرى كما بين الارض والكوكب الدري في غابر السماء لا نستطيع ان نتصور بعقولنا نعيما اهل الجنة - [00:21:30](#)

لكن تأملوا في اقل اهل الجنة نعيما كما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنه حديث طويل وفيه ان عبدا يخرج الله من النار. ثم يدينه ثم يطلب من ربه يدخله الجنة - [00:21:51](#)

وكل مرة يأخذ الله عليه العهد الا يسأله مرة اخرى. فيغدر فيقول الله له اني اوتيكَ في الجنة كالدنيا وعشرة امثالها قال عليه الصلاة والسلام وذاك اقل اهل الجنة فيها نعيما - [00:22:13](#)

من اوتي مثل الدنيا من اول ما خلقها الله الى ان تقوم الساعة وعشرة اضعافها هذا نعيم اقل من في الجنة وكيف نعيم اوسطهم بل كيف نعيم اعلاهم لا تدركه عقولنا. ولا تحيط به حساباتنا. ولا تبلغه افهامنا - [00:22:35](#)

نسأل الله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. واعظم ما في الجنة نعيمان اثنان ما هما يا ترى؟ تعرف يا اخي تعرف اعظم ما في الجنة نعيمان اثنان رؤية الله هذا الاول والثاني - [00:23:01](#)

لأعظم ما في الجنة نعيمان رؤية الله جل وعلا يوم يكشف الحجاب عن وجهه. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنعيم الثاني ان يحل الله عليهم رضاه فلا يسخط عليهم ابدا - [00:23:28](#)

في صحيح مسلم عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادى اهل الجنة ينادى اهل الجنة ان لكم عند الله موعد يريد ان ينجزكموه - [00:23:49](#)

الم يبيض وجوهنا وييمن كتابنا فيجتمعون يكشف الحجاب عن وجهه فيرونه. فيقول جل وعلا الان احل عليكم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا. وهذا هذا اعظم نعيم لاهل الجنة فيها المرحلة الثانية عشرة النار - [00:24:05](#)

ونعوذ بالله من النار وحال اهل دار البوار والنار دركات. الدرك الاسفل للمنافقين. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. كما الجنة درجات النار بركات اعلى درجة في النار هي لعصاة المؤمنين - [00:24:31](#)

اصحاب الذنوب والخطايا والكبائر. اذا شاء الله ان يدخل النار فتنقيهم وتهذبهم من ذنوبهم تدركوا نعيم الجنة وعذاب النار اليكم هذا الحديث واختتم به قال صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بانعم اهل الارض. الذي ما مر عليه بؤس - [00:24:55](#)

ويغمس في النار غمسة مقدارها طرفة عين جزء من الثانية ويسأل يا هذا امر عليك نعيم قط يقول لا والله يا ربي. ما مر علي نعيم قط انساه غمسة في النار مقدارها طرفة عين كل نعيم - [00:25:22](#)

مر عليه في الدنيا ويؤتى بابئس اهل الارض ما شاف وقت طيب في الدنيا من بؤس الى شقاء ومن شقى الى غثا. يؤتى بابئس اهل الارض ويغمس في الجنة غمسة مقدارها طرفة عين - [00:25:44](#)

ثم يقال يا فلان امر عليك بؤس قط؟ فيقول لا والله يا ربي ما مر علي بؤس قط. انساه نعيم في الجنة مقداره له غمسة عين كل بؤس

مره في الدنيا - 00:26:07

هذا تمام الايمان باليوم الاخر في مراحل في شدائده في احواله في كربيه في مواقفه العصبية العظيمة. فما نحن مستعدون له. فما

احنا نحن مهينون لهذا المقام. ثم اما بعد ايها الاخوة - 00:26:24

والله لو اهتممنا لآخرتنا كاهتمامنا لدنيانا لصلحت الدنيا وصلحت آخرتنا لو اننا نهتم لآخرتنا كما نهتم بدنيانا. في بيوتنا في ملابسنا في

مطاعمنا في مشاربنا في وسائل ترفيهنا في امور كثيرة لصلحت دنيانا واخرانا - 00:26:48

ولكن علقت وتعلقت قلوبنا بهذه الدنيا وتعلقت قلوبنا كأننا لن نموت. وكأننا لن نبعث مع انها عقيدة لكنها لم ترسخ في القلوب فتؤثر

على الاعمال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:27:15

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما. اللهم اجعلنا في قبورنا من المطمئنين. واجعلها رياضا من

رياض الجنة يا رب العالمين. واجعلنا في العرصات من الامنين وتحت ظلك - 00:27:43

من الوارثين والى حوض نبيك من الواردين ولكتابنا اخذيه باليمين واجعلنا ممن يستقرون في عليين. اخوانا على سنن متقابلين.

نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته. وبوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا - 00:28:04

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. ولجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه جواد كريم والله تعالى اعلم ومعدرة على

الاطالة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:31